ابو نظارة زرقا

Septième Année
Rédacteur en Chef — James Sanua
48 Avenue de Clichy — Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20f par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef



السنة السابعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك فيها في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

N° 13 Paris le 27 Octobre 1883

عدد ١٣ باريس في ٢٧ اوكتوبر ٨٣



Victoire du Mahdy. — Défaite du Général Hicks. —

نصر المهدي وكسر الجنرال اخص



Tewfick permet aux prisonniers Egyptiens de crever loin de ses prisons. —

عفى توفيق على المسجونين لحسن ما يموتوا في الحبس ويصرف فلوس في دفنهم .

المهدي

زعم بعض الصالحين ان شرذمة من العلماء يريدون ابتغاءً لرضاة خديونا الاهبل توفيق باشا ان يلفقوا بعضاً من الفتاوي لتضليل المهدي السوداني فكتب الينا هذه الرسالة البهية رجاءَ درجها في ابى النظاره *

قد ورد في الحديث الصحيح في الصحيح البخاري . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيجي قومٌ مهديون ويجي قومٌ دجالون . فمن لاحظ بعين البصيره هذا الكلام الشريف يظهر له ان المراد من المهديين هم الذين يسعون في تشييد الدين ويجتهدون في اعلاء كلمة الاسلام ورفع منار المسلمين ويكدّون في صيانة حوزة الاسلام ويبذلون ارواحهم وانفسهم في منع اعداء الدين وان الدجالين هم الذين يترتب على مساعيهم زوال شوكة الاسلام ويتبع اعمالهم السيئة ذل المومنين ودخول الراضي للمسلمين في ايدى الكافرين وبناءً على ذلك فنحن نتعجب من العلماء الراسخين ومن اهل الحق واليقين كيف يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم وكيف يبتغون اذلال من قام بتعزيز دينهم وكيف رضيت انفسهم بتذليل من قام بنصر دين الله وابعاد اعداه واعداهم : اما قام رجل من رجال الله في السودان لتعزيز دينه واعلاء كلمته واذلال اعداه ؟ اما كان الواجب على علماء المسلمين في مصر ان يقوموا بنصره وان يسعوا لنشر مقاصده الحسنة ؟ اما كان الواجب عليهم ان يتفقوا معه لاخراج اعداء الدين من بلادهم؟ اليس هذا واجباً عليهم شرعاً وعقلاً ؟ سبحان الله — أكان لهم ان يعارضوه وهم اسراءُ في ايدى الكافرين ؟ ألا رضاء شقيٍ قد اعان الكفر على الاسلام ابتغاءَ غاياته الخسيسة وشهواته الدنية يريدون ازالة دينهم ويبتغون ان يسلطوا على انفسهم من لا يرحم صغيرهم ولا يبجّل كبيرهم ولا يحترم دينهم ؟ وليس هذا ظني يا علماء مصر ولا اشك في خلوصكم في دين الله يا اهل الازهر وما ذكرته ريبةً في ايمانكم وانما الذكرى تنفع المؤمنين وانتم تعلمون حق اليقين ان اعانة من قام بنصر دينكم في السودان (وان تسمّى بالمهدي) واجبة على صغيركم وعلى كبيركم عقلاً لصيانة شرف بلادكم وشرعاً لحفظ ديانتكم فلا تصغوا الى وساوس الشياطين ولا تغرنّكم زينة الحيوة الدنيا عن يوم الدين *

*

(قال الشيخ ابو نظاره زرقا)

الله الله على دا الكلام الحلو وافتش اللولو والجواهر رسالة وطنيه زيّ دي والّا بلاش بسلم النفس يا سي الشيخ ايوا كدا يا استاذي بالله عليك تتحفني بمقالة مجيبة زيّ دي ولو كل شهر مرة على كل حال ابهج قرا جريدتي باقوالك الفصيحة وبالفاظك المليحه وبنصائحك الحميدة وبافكارك الفريدة اللّي تفتح قلب سامعها الى حب الوطن والحرية بقى تلميذك ابو نظاره منتظر مقالاتك وقصائدك والنبي ماتحرموش منها ....

اريد انك تسمحلي بان اقول لسيادتك كلمتين بخصوص رسالتك البهية المدروجه بحروفها اعلا ....

انا ما يدخلشي عقلي ولا ما اصدق ان جماعة الازهر اللّي اشهد فيهم حب الوطن يكتبوا فتاوي ضد المهدي السوداني لانه الشهاده لله رجل بطل صنديد وقصده الوحيد اخذ ثار عرابي واخوانه اللّي خانهم توفيق وسلمهم في يد العدو ونهاية مناه حرية مصر ورجوع ابناها المذلولين لسعادتهم وثروتهم القديمة اللّي تمتعوها على ايام محمد على جنتمكان وابنه سعيد . يا رب حلمك !

محاطبة بين الحدق ومجدع على قهوة في حديقة الازبكية بمصر القاهرة بقلم علي افوزي.

(مجدع) سبحان الله يا حدق — لما الانسان يكون مالوش كيف اجمل صوت وأفخر آلة طرب تغم على قلبه (الحدق) ده امر طبيعي يا اخ يا بخت اللي ما يحملشي هم (مجدع) زي الواد الاهبل يا عم اهي الضحكة ما بتقطعشي من فمه — تسمع تكركيره من على بعد ملقه (الحدق) جبان يا افندم ما يبحسش بعيد عنك والله كان دفن روحه بالحيه (مجدع) اي نعم — ده من بعد ما كان خديوي صبح اليوم طرطور ما حد سائل فيه والحل والربط في يد الجماعة الحمر — اهم بيرمحوا في غفلته وبقدموا له اوامر واوراق من كل شكل وبيختموه عليها وهو تعلم قولة ياس سار وقولة فري جود ويعيد ويكرر فيهم ليل نهار. (الحدق) بالله عليك تفضنا من سيرته دنها سيرة توجع البطن — ده واد بالهم — صدق المثل اللي قال ان اذا فلح الواد اللي زي ما انت فاهم يجيب لاهله داهيه (مجدع) وفي الواقع توفيق فلح قبلما يتولى وعلى شان كدا كان جاب لاهله داهيه (الحدق) صحيح انما اليوم الداهيه طبلت على دماغه هو لوحده (مجدع) ليه ؟ دانت غلطان يا شيخ والله توفيق مبسوط اهو واكل شارب راكب (الحدق) انما كل يوم بيموت فيه عرق من الخوف (مجدع) خايف من مين يا عم ؟ (الحدق) الانكليز بيحطوا في راسه وسواس شيطاني لاله لاصل ولا فصل وبيوهموه ان له عدوين حلفوا يهلكوه وانهم بيعقدوا في جمعيات سرية زي جمعية الانتقام وما اشبه لخرابه ويخوفوه بعرابي وانت تعرف ان عرابي هو بعبع توفيق فتراه دايماً مرعوب . وصاحبنا الدكتور الحكيم بتاعه لماه حلف لي ان الانسهال ما بيعتقوش وده كله ناتج من الخوف (مجدع) انما جمعية الانتقام اللي كانوا اشاعوا بها دي صورة فقط (الحدق) اتخذوها لسحن الناس الطيبين وقال ايه قال ان الانكليز جابوا لنا الحرية دموية — (مجدع) والله برضهم احسن من الواد الاهبل اهم جبروه يامر بفتح ابواب كل حبس ويعفي عن المساكين اللي كان القمل والبق والبرغوث عامل في عذابهم صنعه والسماح ده قال عايد كمان على المنفيين (الحدق) أدي البوليتيكه الانكليزية — دي فتح باب لرجوع عرابي واخوانه (مجدع) فهمتك يا حدق — عملوا ده كله لينولوا كلما ارادوا من الواد الاهبل على شان ما يقولوا له — اهو البعبع ورا الباب اذا ما ختمتش على الامر الفلاني نرسل تلغراف الى سيلان نجيب شيخ العرب اللي سعادتكم عفيتم عنه ونعمله ناظر جهاديه (الحدق) عفرم اديك فهمت (مجدع) طيب انما انا برضي ارجع واقول ان الانكليز مجتهدين في اصلاح وطننا والا ما كانوش عملوا لنا مجالس ومحاكم وما اشبه (الحدق) اجاوبك على ده يا اخ بس من فضلك ما تقاطعنيش في الكلام (مجدع) انا يعجبني كلامك يا احدق شبان مصر — هات من تحائفك هات (الحدق) اعلم ان قبل تشكيل مجلس النواب كان ورد الجمعيه الوطنيه السريه جواب من شخص في بلاد الانكليز من اصحابنا وهو رجل معتبر له دخل في المحافل السياسية في لندن وصورة الجواب اهي عندي (مجدع) بالله عليك تقراها لي (الحدق) على عيني وراسي (يقرا) ان الوزارة الخارجية بلندن لما رأت ان السياسة التي اتخذها مصطر مالت لم تنجح وان لورد دفرين قد حبطت مساعيه في تلك المسئلة صممت على اتخاذ طريقة جديدة لسياستها المصرية ولذلك ارسلت الماجيور باريخ الى مصر وفوضته بالوقوف على احوال المصريين وافكارهم واميالهم فان وجد في مصر حزباً اهلياً حقيقياً ورأى في المصريين استعداداً كافياً لتشكيل مجلس نواب من محمد المصريين سعى في مساعدتهم على اصلاح شؤونهم واعزاز وطنهم .

ورفع كل ذلك الى الوزارة الغلادسطونيه لتنفيذه . فان مستر غلادسطون قد صمم على اخراج العساكر الانكليزية من مصر على وجه السرعة الربيع ولكن لعلمه ان حضرة الخديو الحالي لا يلبث بمصر يوما بعد خروج العساكر الانكليزيه لما له في قلوب المصريين من الكراهه فيرغب في ارضاء خاطر المصريين باعطائهم الحرية التي سفكوا دماء اولادهم في نوالها فعلى المصريين الآن ان يظهروا للماجيور بارينغ بجراعة الابطال ما هم عليهم من حب الوطن وحب الحرية ووحدة الكلمة بطلب مجلس نواب حرّ وبطلب والي جديد يثقون به ويثق بهم ويسعى في اصلاح شوونهم على اصول العدل والانصاف فهنا ايها المصريون قد فتح الله في وجوهكم باباً جديداً للنجاح والفوز فلا تدعوا الفرصة ان تملص من ايديكم وتذكروا قول الشاعر

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

(مجدع) كلام طيب - انما يا اسفاه ماجاش الهوى سوى . ونحن يا ابناء الوطن لا شكلنا ولا كلكنا اهم هم اللي عملوا كيفهم في الانتخاب والله نحن كنا ننتخب من اصحابنا اللي فاضلين من الحزب الاهلي (الحدق) ماخلوناش نفرق الخطاب اللي عملناه بخصوص تشكيل مجلس النواب (مجدع) الخطاب اياه اللي نشره ابونظاره في الوطني المصري (الحدق) اي نعم هو بذاته يا افندم (مجدع) لحنا في احوال مصر بالله عليك تسمعني الاخبار اللي تعرفها . (الحدق) الفلاح صبح مديون بملايين من الجنيهات وجميع اراضيه واملاكه مرهونه ومدخوله يا دوب يكفي لدفع الفوايظ اللي عليه فكذا عن قريب يلتزم يبيع ما وراه وما قدامه لدفع ديونه ويطلع يا ربي كما خلقتني والانكليز اهم بيعملوا في كمبانيات لمشترى اراضي الفلاحين والذوات بتراب الفلوس وكذا تصبح مصر بلكيهم والفلاحين يصيروا عبيدهم (مجدع) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حسبي الله ونعم الوكيل في من كان السبب في ده كله — وشريف باشا بيعمل ايه ؟ (الحدق) شريف كما قال فيه ابونظاره رجل ضعيف والانكليز وجدوا له بُعبُع هو نوبار (مجدع) وبُعبُع شريف مين ده كمان ؟ (الحدق) بُعبُع ابو شريف هو ابو ريضه - بقى كلما شريف يعصى على اسياده الحمر وما يجريش اوامرهم يقولوا له . اختم والله نعزلك ونحط محلك رياض ميلتزم المسكين يقول سمعاً وطاعة - والدليل على خوفه من رياض اهو رتب له الفين جنيه مصري سنوي (مجدع) واحوال الماليه ازيها ؟ (الحدق) صيارف مصر واوروبا افتكروا ان دخول الانكليز بمصر يعلي اسعار الاوراق مثل ما حصل في تونس انما خاب املهم والاوراق المصريه اللي كانت بثمانين على ايام عرابي اهي اليوم بسبعين والسبب هو ان الفلاحين والاهالي ما بقدروش يدفعوا كل المطلوب منهم للميري (مجدع) والمهدي ازي حاله ؟ (الحدق) جدع والنبي اهو الجنرال إخص الانكليزي بياكل منه كل صريه ولا اختها على كل حال بظهر من ده ان جماعة الجوديم ما غلبوناش في التل الكبير في الصلاح انما بالجنيهات فقط

* قال الشيخ ابونظاره *

مكاتبنا بلندن ارسل الينا قصيدة عظيمة نظمها باللغة الانكليزية المستر ولفريد سكاون بلونت المعروف عند حزبنا الاهلي لكونه دافع عن عرابي واخوانه بالنفس والنفيس ويجاهد من مخاليب اولاد الاجبل واعوانه اللئام فحظينا بمطالعة تلك القصيدة وانشرح صدرنا منها لان الشاعر المومى اليه اظهر فيها حبه في ابناء مصر وحريتهم وغضبه على الانكليز ولعوانهم اولاد جنسه وذمهم على دخولهم بمصر وتسلطهم عليها ومنع الحزب الوطني من مصالح حكومتها وما اشبه فما لنا الا نثني عليه ونمدحه وقد عزمنا على ترجمة قصيدته الغراء باللغة العربية الدارجة بمصر لكي يستفاد منها العام والخاص وسننشرها في كراس نرسله الى مصر صحبة ساعي مخصوص يفرق منه على الاخوان مقدار خمس الاف نسخه وعلى الله الاتكال .